النزاعات السياسية في الدولة السلجوقية وآثارها في المشرق الإسلامي خلال القرنين(5-6هـ/11-12م)

د.مروان بن شوش محاضر (أ)
المدرسة العليا للأساتذة

الملخص:

نشأت الدولة السلجوقية في فترة كان المشرق الإسلامي يتميز بالضعف وتكالب قوى الغرب الصليبي عليه وأمام هذه الظروف اعترفت الخلافة العباسية بشرعية هذه الدولة التي كان لها دور بارز في التصدي للأخطار الخارجية ومواجهة الحركات المعادية للخلافة العباسية. وبالإضافة إلى ذلك خدمت هذه الدولة العالم الإسلامي بمنجزاتها الحضارية ولكن ما لبثت دولة السلاجقة أن دخلت في صراعات سياسية شتت جهودها وأضعفت قوتها وهذا ما كانت له تداعيات وتأثيرات في الحياة السياسية والاجتماعية لبلاد المشرق الاسلامي.

الكلمات المفتاحية: النزاعات، العصر السلجوقي، المشرق الإسلامي، الدولة السلجوقية.

Résume:

L'état seldjoukide a émergé dans une circonstance ou l'orient islamique était caractérisé par la faiblesse et la concurrence des puissances occidentales. Et devant ces circonstances la culafa abbasside a reconnu la légitimité de cet état qui avait un rôle important dans la lutte contre ce danger et les mouvements opposé. En outre il servi le monde islamique avec ses réalisations culturelles. Cependant, l'état seldjoukide n'a pas maintenu sa force parce qu'il entrait dans un conflit interne qui dispersait ses efforts et affaiblit son pouvoir ce qui avait des répercussions sur la vie politique et sociale de l'orient islamique.

المقدمة:

تعد الدولة السلجوقية من الدويلات التي ظهرت في بلاد المشرق الإسلامي خلال القرن الخامس الهجري في فترة كانت المنطقة تشهد تداعي قوى الغرب الصليبي واستفحال خطر الحركات المناوئة للخلافة العباسية. وفي هذه الظروف تولت الدولة السلجوقية مهمة الدفاع عن العالم الإسلامي وحمايته من مختلف التحديات المحيطة به، غير أن هذه القوة الناشئة ما لبثت أن ضعفت وأنهكتها الصراعات الداخلية وهذاما سنحاول إبرازه في هذا المقال مع التعرض لمختلف الآثار الناجمة عن تلك الصراعات في بلاد المشرق الإسلامي.

1- ظهور السلاجقة في المشرق الإسلامي:

السلاجقة مجموعة من القبائل التركية التي عرفت باسم الغز استقرت بالهضاب القريبة من بحيرة خوارزم (بحر آرال)[1]، ثم نزلت بالقرب من السواحل الشرقية لبحر قزوين وفي الهضاب المحيطة بنهر جيحون[2].وأطلق على هذه القبائل التركية اسم السلاجقة نسبة إلى رجل تزعمها يُدعى سلجوق بن تُقاق[3] ويبدو أنه هو الذي جمع شملها ووحدها تحت زعامته وقادها ونزل بها إلى أراضي الدولة الإسلامية.[4] ومن المؤكد أن اعتناق الترك للإسلام كان نقطة تحول في التاريخ الإسلامي، بحيث أخذوا يوطدون نفوذهم في أرجاء العالم الإسلامي وهذا ما كان له عظيم الأثر في الوضع السياسي للمشرق الإسلامي. وقد بدأت الهجرة التركية الغزية بزعامة سلجوق بن تُقاق بالتوجه إلى بلاد ما وراء النهر[5] في سنة 375هـ/1095م بسبب ضيق مراعيهم وازدحام ديارهم والجفاف الذي شهدته المنطقة واستقروا قرب نهر جيحون ومدينة جند[6]،ثم انتقلوا في عهد ميكائيل بن سلجوق إلى نور بخارى[7].

وكانت سنة 429هـ/1037م بداية لقيام دولة السلاجقة ذلك لأن طغرلبك (ت.550هـ/1155م)[8] باشر مهامه كسلطان فعلي للسلاجقة ومنذ ذلك التاريخ أصبح لهم كيان سياسي ومجال جغرافي ولم يبق لهم إلا إضفاء الصفة الشرعية لدولتهم[9]،لكن لم يمر قيام هذه الدولة بسهولة إذ إن السلطان مسعود(ت.432هـ/1040م)[10] بلغه توسع السلاجقة على أجزاء من أرضه فعزم على أن يضع حدا لتوسعاتهم غير أن قوات طغرلبك انتصرت عليه في معركة داندقان[11]سنة 431هـ/1039م ثم رجع السلطان مسعود إلى غزنة[12].وأما طغرلبك فإنه توجه إلى نيسابور[13]،وتوقف يومئذ العيّارون[14]عن الفساد في البلاد وسكن الناس واطمأنوا وسيطر السلاجقة على جميع البلاد. ولهذا كانت موقعة داندنقان البداية الحقيقية للسلاجقة[15]،إذ انحسر نفوذ الدولة الغزنوية في إيران وبلاد ما وراء النهر وأصبح طغرلبك يطمح إلى تكوين دولة تسيطر على معظم أنحاء العالم الإسلامي[16].ومن المعلوم أن الدولة السلجوقية ركزت نفوذها في خُراسان[17]،وفي الجهة الغربية لتضم كل إقليم إيران وفي الوقت نفسه كانت منشغلة بصراع داخلي أدى إلى ضعفها. ولما فرغ طغرلبك من ضم كل أقاليم إيران واطمأن على دولته صمم على إزالة الدولة البويهية[18] باعتبارها خطرا يهدد السلاجقة، ذلك أن أحد قواد الديلم هاجم

شيراز[19]واستولى عليها وقطع الخطبة فيها للسلطان طغرلبك ثم خطب باسم الملك الرحيم البويهي(ت.450هـ/1059م)[20]،وهذا ما دفع طغرلبك ليقدم على إنهاء الوجود البويهي من بلاد فارس والعراق حتى يتمكن من توحيد المشرق الإسلامي تحت حكمهم بل إنه عمل على توحيد العالم الإسلامي كله باسم الخلافة العباسية وتوجه طغرلبك إلى مكة متظاهرا أنه يقصد الحج، وإصلاح طريق مكة والسير إلى الشام وإزالة المستنصر العلوي(ت.487هـ/1097م)[21]،فتقدم بقواته عن طريق حلوان وهو أسهل طريق يوصله إلى العراق عندئذ لم يجد الملك الرحيم(ت.450هـ/1058م)سبيلا للمقاومة بعد أن فارقه قائد جنده وتوجه إلى بغداد وأمر الخليفة بأن يذكر اسم طغرلبك في الخطبة على أن يذكر بعده اسم الملك الرحيم سلطان الدولة البويهي. ولما دخل طغرلبك بغداد استقبل بحفاوة واعتراف به الخليفة العباسي القائم بأمر الله(ت.467 هـ/ 1075 م) سلطانا على جميع المناطق التي أصبحت تحت نفوذه.[22] وبعد قضاء السلاجقة على الدولة البويهية دعمّ السلطان طغرلبك الوجود السلجوقي بالعراق بتوثيق صلته بالخليفة العباسي القائم بأمر الله، وفي المقابل عملت الخلافة العباسية على تمتين الروابط بينها وبين القوة الجديدة، فقد تزوج القائم بأمر الله من أرسلان خاتون خديجة ابنة جغري بك في448هـ / 1056م[23]،كما أمر الخليفة العباسي بمخاطبة طغرلبكً بملك المشرق والمغرب، أي المسؤول السياسي، والعسكري في دعم الخلافة العباسية وكان من أثر ذلك التحالف الذي حصل بين السلطان السلجوقي طغرلبك والخليفة العباسي القائم بأمر الله أن أصبحت الخلافة العباسية في موضع قوة منذ دخول طغرلبك إلى بغداد وقضائه على البويهيين ذلك أنها أخذت تمارس الضغط على الشيعة وتحول بينهم وبين ممارسة طقوسهم. وكل هذه المؤشرات تهض دليلا على ازدياد نفوذ أهل السنة عفي عهد السلاجقة وأصبحت أي محاولة لإحياء الشعائر الشيعية في الخلافة فإنها تواجه بالرفض من قبل فقهاء الحنابلة ورجال الحديث بل حتى من عامة أهل السنة.[24]

2- الخلافات والصراعات على الحكم والسلطة:

كانت الدولة السلجوقية مضطلعة بدورها في حماية العالم الإسلامي ولكن ما إن توفي طغرلبك سنة455هـ/1063م الذي لم يترك من يتولى الحكم بعده حتى برز صراع شديد في البيت السلجوقي عن ولاية العهد[25]،وكذلك من قبل كانت وفاة الأخ الأكبر لطغرلبك جغري بك داود في سنة451هـ/1059م بداية لذلك الصراع ذلك أن هذا الأخير كان له عدة أبناء أكبرهم ألب أرسلان الذي خلفه في حكم خراسان ومرو[26]،وما وراء النهر.[27]واستمر هذا الصراع بعد وفاة السلطان ملكشاه سنة485هـ/1092م بحيث إن زوجته تركان خاتون كتمت موته حتى تهيأ الحكم لولدها محمود صاحب أربع سنوات وشهور فُخطب لولدها، ولُقب ناصر الدنيا والدين وكانت تركان خاتون تسعى للقبض على بركيارق ابن السلطان وهو أكبر أولاده لأنها خافت أن ينازع ولدها في السلطنة فقبض عليه وأصبحت الدولة السلجوقية يومئذ مفككة تعاني الانقسام. وفي عهد السلطان بَركيارُق بدت مظاهر هذا الصراع عندما استقر الأمر له استاء عمه تاج

الدولة تُتش أمير الشام فخرج عليه ولم يعترف بسلطنته ونشبت بينهما حروب ومناوشات واقتتلوا قرب الرّي[28] وقُتل تاج الدولة تُتش سنة488هـ/1095م ،واستقرت السلطة من جديد لبَرْكِيَارُقَ.[29]

وقد تجدد الصراع مرة أخرى لما قام بركياروق بتعيين أخيه سنجر(ت552هـ/1157م)[30] ملكا على خُراسان[31]،ولكنه عاد إلى العراق وهدده أخوه محمد الذي طالبه بالسلطنة بتأييد من مؤيد الملك ابن نظام الملك(ت.485/1092م)[32] الذي صار عدوا للسلطان بركياروق وبتأثير من مؤيد الملك قلد الخليفة المستظهر(487هـ-512هـ/1094-1118م) محمد بن ملكشاه السلطنة بدلا من أخيه بركياروق ولقبه غياث الدنياه والدين وخطب له على منابر مساجد بغداد سنة 493هـ/1099م.وقد حصلت حروب بين محمد وابن أخيه بركياروق وامتدت من 492هـ /1098م إلى 497هـ/1104م وأسفرت عن اتصاربركياروق وأرسل إليه الخليفة العباسي الخلع وأقيمت له الخطبة في بغداد سنة 497هـ.ولكن هذه الفتن والحروب قد تكررت إلى أن تم عقد الصلح بينهما من جديد في السنة نفسها بعد أن طالت الحروب ببينهما واستنزفت طاقات الدولة وفي هذا السياق يصف السيوطي(ت.911هـ-1505م)هذا الصلح قائلا: « وسببه أن الحروب لما تطاولت بينهما وعمّ الفساد وصارت الأموال منهوبة والدماء مسفوكة، والبلاد مخربة والسلطنة مطموعًا فيها وأصبح الملوك مقهورين بعد أن كانوا قاهرين ودخل العقلاء بينهما في الصلح وكتبت العهود والأيمان والمواثيق وأرسل الخليفة خلع السلطة إلى بركياروق وأقيمت السلطة إلى بركياروق ببغداد».[33]

واستنادا على هذا النص يتبن مدى جسامة الخسائر الناجمة عن تلك الحروب والفتن وما خلفته من أوزار ودمار وبهذا يتجلى الضعف والانهيار الذي دبّ في الدولة وأصبح تولي السلطة السبب الرئيس في صراع الإخوة ومن ثمة استفرغت جهودهم في هذا الجانب الذي اشغلهم عن مواجهة أعدائهم في الداخل والخارج على حد سواء وفي هذا السياق نجد الأصفهاني(ت.597هـ/ 1200م) المعاصر للدولة السلجوقي يصف هذا الواقع موضحا أسبابه وتجلياته عند قوله :«وتأخر الكبير لتقدم الصغير واستخف الوقور...ووقع التحاسد بينهم و التحاقد وارتفع وانحل التساعد والتعاقد».[34] فمن خلال هذا النص يتبين أن أفراد الأسرة السلجوقية يومئذ كانوا متنازعين فيما بينهم على الولاية والحكم وأصبح كل واحد يرى في نفسه الأحقية وهذا أفضى بهم إلى التحاقد والتآمر على بعضهم البعض وتمزق وحدتهم وتشتت قواهم مما سهل على الغرب الصليبي في سنة 489هـ/1096م تنفيذ مخططاته والسيطرة على ساحل بلاد الشام .[35] وصدق جلى وعلى إذ يقول: «وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ».[36]

ومما زاد الوضع سوءا أن هذا الصراع لم يتوقف في البيت السلجوقي بل امتدى وصار قائما على أشده مع الخلافة العباسية ومن دلائل ذلك أن دُبَيْس بن صَدَقَة(ت.529هـ/ 1135م)[37] في سنة 519هـ/1125م لجأ إلى طغرل بن محمد الذي حسّن له الاستيلاء على العراق وطلب السلطة فاستجاب

طغرل لطلب دبيس وسارا الاثنان بجيش عتيد إلى بغداد لقتال الخليفة المسترشد والسلطان محمود بن محمد ويظهر أن سبب مسيرة دبيس راجع إلى ذلك الخلاف الذي كان بينه وبين الخلافة العباسية وأما هدف طغرل بن محمد هوانتزاع لقب السلطان من أخيه محمود بن محمد. و بلغ أهل بغداد خبر خروج دبيس فأصابهم الفزع وقام الخليفة العباسي المسترشد بتجهيز جيشه غير أن طغرل لم يشارك في الحرب ضد الخليفة العباسي بسبب مرضه وفي نهاية الأمر تقابل دُبيس مع الخليفة وما كان له إلا أن طلب العفو من الخليفة العباسي فعفى عنه.[38]

ولم يكن سلاجقة الروم [39] بمنأى عن الصراع الأسري وهذا ماتجلى بعد وفاة السلطان قلج أرسلان الثاني في سنة 588هـ/1192م إلا أن هذا الصراع لم يؤثر تأثيرا كبيرا في السلطنة لأنها كانت لاتزال فتية.[40]

ومن خلال التتبع والاستقراء للتاريخ السياسي للدولة السلجوقية نستخلص أن المرحلة الأولى من تاريخهم كانت متميزة بالقوة والمنعة فهي كانت بمثابة الدرع الواقي للعالم الإسلامي من التحديات المحدقة به يومئذ ولكن الصراع على ولاية العهد والسلطة وتوجيه الطاقات لبسط النفوذ وتغليب المصالح الشخصية الآنية على المصلحة العليا للأمة هي مظاهر تفسر أن الإخوة المتنازعين لم يقدروا مآلات التنازع وما يفضي إليه من ضعف وتشتيت القوى واستنزاف الطاقات أمام تداعيات تحالف الغرب الصليبي.

وبالإضافة إلى ذلك يمكن القول أن من أسباب الصراع الذي نشب بين السلاجقة عدم تطبيق مبدأ الشورى في الولاية واختيار من تتوافر فيه الشروط وهذا ما يجعل السلطة والمجتمع في منأى عن تلك النزاعات السياسية كذلك يظهر لنا من أسباب الصراع عدم تطبيق الأحكام الشرعية المتعلقة بطاعة ولي الأمر في المعروف وعدم الخروج عليه وما إلى ذلك. فأحكام الشريعة في هذا الجانب لو طبقت لجنبتهم الاقتتال ولتحقق لهم الأمن والاستقرار[41].

3- نتائج الصراعات السياسية وآثارها في المشرق:

أ- اشتداد خطر الإسماعيلية على المجتمع الإسلامي:

سبق وأن أشرنا إلى الخلاف الذي ظهر في البيت السلجوقي عقب وفاة السلطان ملكشاه سنة 485هـ/1092م وما حصل من فتن متتالية وحروب طاحنة وانشغال الخلفاء بالخطر الصليبي كل هذه الظروف كانت عاملا في انصراف السلاجقة عن مواجهة مؤامرة الحسن بن الصباح (ت.518هـ/ 1124 م)[42]،وتنامي خطر الإسماعيلية[43]على المجتمع الإسلامي والدولة معا وبالإضافة إلى ذلك تفاني الفدائي في تنفيذ ما يؤمر به وهذا ما أثار الخوف وانعدام الأمن والاستقرار بين العامة من الإسماعيلية كما عُرف هؤلاء باسم الحشاشين[44] الذين استحلوا دماء المسلمين[45]،فكان الوزير السلجوقي نظام الملك(ت.485هـ/1092م)[46] أول من قتله الاسماعيليون في منطقة ساهنا من إقليم ناهوند. ومن

ثمة كانت بداية لسلسلة طويلة من الاغتيالات والهجمات لا المماثلة أدت إلى حرب رعب وقتل جماعي للملوك، والأمراء والقادة والحكام والعلماء[47] فاضطر الكثير إلى مسالمتهم بل وانضم البعض إليهم خوفا منهم واتقاء لشرهم وشدة بأسهم وهذا ما يوضح مدى ضعف الخلافة العباسية يومئذ. ومن الشواهد التاريخية على ذلك أنه في سنة494هـ اشتد خطر الباطنية[48]بالعراق وقتلهم الناس وصار الأمراء يلبسون الدروع تحت ثيابهم،[49]وازداد نفوذ الاسماعلية في اصفهان لاسيما في قلعة آلموت مستغلين فرصة الصراع بين السلطان بركياروق وإخوته و زوجة أبيه[50]، وسيطروا أيضا على عدد من القلاع الحصينة مثل شاهدثر قرب أصفهان وغيرها لترهيب المجتمع الإسلامي. كما تمكن الحسن الصباح من كسب المؤيدين والأنصار في تلك المناطق المجاورة بحيث توجه إلى بلاد كوهستان[51] الجبلية الواقعة على الحدود بين إيران وأفغانستان ومن ثمة استطاع أن يُحول هذه المنطقة إلى معقل للإسماعيلية[52].وقد تصد السلطان محمد بن ملكشاه لهذا الخطر فحاصر قلعة آلموت[53]سنة500هـ/1106م واستولى عليها إلا انه لم يتمكن من القضاء على الإسماعيلية قضاء مبرما.[54]

وكان انشغال السلاجقة بمحاربة الصليبيين سببا في نأي السلاجقة عن محاربة الحسن الصباح وأتباعه وبالإضافة إلى ذلك تفاني الفدائيين في سيل تنفيذ ما يؤمرون به مما أدى إلى انتشار لخوف والفزع بين العامة من الإسماعيلية.[55]وإن هذا الواقع الذي آلت الدولة الإسلامية يبين مدى الضعف الذي كان حاصلا في الدولة وعدم تمكنها من تتبع الحركات المناوئة والقضاء عليها في المهد.

4- تداعي القوى الصليبية على العالم الإسلامي:

أدت نتائج الخلافات والصراعات السياسية التي بلغت أشدها في بلاد الشام وإقليم الجزيرة إلى ظهور خطر الغزو الصليبي من بحر القسطنطينية بقوة عسكرية كبيرة مما ترك فزعا كبيرا في الناس.[56]وفي هذه الظروف كان الصليبيون قد توجهوا نحو بلاد الشام حتى بلغوا إلى أنطاكية وقد تمكنوا من الدخول إلى الرُّها[57]في الجزيرة الفراتية بمساعدة الأرمن كما أن السكان انقلبوا على أميرهم[58].واتجهت جيوش الصليبيين إلى نيقية[59] للاستيلاء عليها لأنها لو بقيت تحت حكم السلاجقة لشكل ذلك خطرا على خطوط مواصلاتهم مع بلاد الشام وقد سيطر عليها البيزنطيون وتوحدت أهداف الصليبيين والبيزنطيين ثم واصل الصليبيون في التوغل واستباحة و تديمر عدة مناطق وأسسوا إمارة نيقية سنة 490هـ/1097م [60] وفي الحقيقة كان سقوط نيقية طعنة وخسارة مُنيت بها الدولة السلجوقية والعالم الإسلامي في الأناضول بحيث قلص من نفوذهم.[61]

ومن جهة أخرى كان لسقوط نيقية أثر بالغ في تاريخ العلاقات بين الشرق الإسلامي والغرب الأوروبي إذ شجع الصليبيين على مواصلة الزحف في الأراضي الإسلامية مستغلين في ذلك الوضع السياسي المتوتر الذي شهدته الدولة السلجوقية فتوجهوا من قونية نحو أنطاكية في أقصى شمال بلاد الشام وهي

من المدن المتميزة بمناعتها وحصانتها. وقد حاول السلاجقة مواجهة خطر صليبيين لكنهم انهزموا واستولى بوهيمند على القلعة وأعلن عن تأسيس إمارة أنطاكية الصلبية في سنة491هـ/1098م وهي الإمارة الثانية التي أسسها الصليبيون بعد الرها[62]، وقابل الغرب الأوروبي أنباء هزيمة السلاجقة بالفرح وتشجعوا للمشاركة في الحركة الصليبية بعدما كان البعض محجما وأصبحت الإمدادات تصل إلى الصليبيين.[63] و بالإضافة إلى ذلك تمكن الصليبيون من شق طريقهم إلى بيت المقدس وتثبيت نفوذهم في كثير من أجزاء بلاد الشام فاحتلوا مدينة صور سنة 518هـ/1124م وهي تعد من أهم حصون المسلمين وبذلك ازداد الصليبيون قوة وخطرا يهدد العالم الإسلامي.[64]

وأما الآثار الاجتماعية والاقتصادية فيمكن القول أن الوضع السياسي المتميز بالتوتر واللا استقرار قد انعكس سلبا على الحياة الاجتماعية والاقتصادية ومثال ذلك أنه في سنة493/1093م تفاقم خطر العيارِين بالجانب الغربي من بغداد ،وعظم ضررهم وهذا راجع أساسا إلى اشتغال السلطة بالفتن الداخلية ،والتحديات الخارجية ،وفي الجانب الاقتصادي [65] نجد أنه من نتائج حصار السلطان بَركياروق لأخيه محمد بأصفهان سنة 496هـ/1102م أن قلت الأرزاق على أهلها وارتفعت الأسعار كما انتشر فيهم الخوف وعم الجوع بسبب حصار السلطان محمد لأهلها.[66]

الخاتمة:

بناء على ما اطلعتنا به المصادر التاريخية وما توقفنا عليه يمكن أن نستخلص أن النزاعات السياسية التي شهدتها الدولة السلجوقية خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين عن الحكم والسلطة ،والنفوذ كلها كانت عاملا رئيسا في تمكين الغزو الأوروبي الصليبي للاستيلاء على عدة مدن من المشرق الإسلامي والاستحواذ على مقدراته والعبث بمقدساته كما أن تعدد الجبهات فسح المجال للحركات المعادية لخلافة لتحقيق أهدافها السياسية والمذهبية. ونجم عن تلك الحروب والفتن استنزاف طاقات الدولة المادية والبشرية، وهذا مما لاشك فيه قد انعكس سلبا على الوضع الاجتماعي والاقتصادي.

الهوامـــش:

1- يجتاز آسيا السوفياتية.« شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ، معجم البلدان، ط. الثانية، دار صادر، بيروت 1995،ج .2،ص.196؛ المنجد في في? – بحر داخلي مساحته (38900) كم مربع ،يعد سادس أكبر بحيرة في العالم على حدود جمهوريتي كازخستان وأوزبكستان.(الموسوعة العربية الميسرة.ط.3 المكتبة العصرية بيروت.2009ص.214)

2- جَيْحُونْ: نهر ينبع من جبال بايمر (الهند) ،وهو اللغة والأعلام ،ط.23 بيروت1973م ص.65 وما بعدها»

3- تقاق: اسم مقدم السلاجقة ومعناه باللغة التركية القوس الحديدي.« ابن علي الحسيني، أخبار الدولة السلجوقية اعتنى بتصحيحه محمد إقبال لاهور 1993م ،ص.1، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد 6الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، الكامل في التاريخ تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ط .الأولى ،دار الكتاب العربي، بيروت ،لبنان1417هـ / 1997م ،نفسه،ج.8.ص.5 د. محمد عبد العظيم أبو نصر، السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري،ط.1،عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية،2001 ،ص.36».

4- ابن الأثير، نفسه،ج.8، ص.5-6.

5- ما وَراء النهر: يراد به ما وراء نهر جيحون بخُراسان، فما كان في شرقه يقال له بلاد الهياطلة، وفي الإسلام سموه ما وراء النهر وكان نهر جيحون في القديم الحد الفاصل بين الأقوام الناطقة بالفارسية والتركية أي إيران وتوران فما كان في شماله سمي ما وراء النهر(نهر جيحون)،وما كان في غربة فهو خراسان وولاية خوارزم وخوارزم ليست من خراسان إنما هي إقليم.«الحموي،المصدرالسابق،ج5.ص.45،ليسترنج، بلدان الخلافة الشرقية نقله إلى العربية فرنسيس كوركيسس عواد،ط.2،مؤسسة الرسالة 1405هـ/1985م،ص.476»

6- جند:بالفتح ثم السكون ودال مهملة: اسم مدينة عظيمة في بلاد تركستان. «الحموي المصدر السابق، ج.2،ص.168».

7- محمد بن علي بن سليمان الراوندي ، راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية ترجمة إبراهيم الشواربي وغيره المجلس الأعلى للثقافة،القاهرة2005،ص. 145،الحسيني،المصدر السابق،ص.2، عماد الدين الكاتب الأصبهاني، تاريخ دولة آل سلجوق ،قرأه وقدم له: د. يحيى مراد الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية ، بيروت1424 هـ - 2004 م، ص.184، أبو النصر ،ص.34

8- طغرلبك :ركن الدين أبو طالب من أوائل ملوك الدولة السلجوقية كانت له علاقة وثيقة مع الخليفة العباسي القائم بأمر الله، يذكر المؤرخون وأصحاب السير أن طغرلبك اتصف بالشجاعة والإقدام، والحلم والمحافظة على الصلوات وكان له دور بارز في تثبيت دعائم دولة السلاجقة. «محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط. .دار الحديث- القاهرة 1427هـ-2006م،ج13،ص.334 وما بعدها؛ ابن خلكان، وفيات

الأعيان وأنباء الزمان، تحقيق إحسان عباس ،ط.1.دارصادر،بيروت،ج.5، ص.63 وما بعدها؛ أبو نصر عبد الوهاب بن علي عبد الكافي السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق، عبد الفتاح محمد الحلو محمود محمد الطنامي ، ج.3، ص.389-390؛ عماد الدين الكاتب الأصبهاني نفسه،.ص.187»

9- حسن أحمد محمود أحمد إبراهيم العالم الإسلامي في العصر العباسي، ط.2، دار الفكر العربي، 1972، ص.551.

10- مسعود بن محمود بن سبكتكين: من ملوك الدولة الغزنوية. وقد استمر حكم الغزنويين من عاصمتهم غَزْنة أكثر من مائتي عام من 397 هـ إلى 583 هـ (977 - 1187 م) ،و شمل حكمهم شرق إيران وما يُعرف الآن بأفغانستان ثم فى أجزاء من البنجاب «خير الدين بن محمود الزركلي الأعلام ،ط.5،دار العلم للملايين بيروت 2002ج.7.ص220،موجز دائرة المعارف،ج.24،ص.7608»

11- داندنقان: بفتح أوله، وسكون ثانيه ،وهي بلدة من نواحي مرو الشاهجان. «الحموي، المصدر السابق ،ج2،ص.477،أبو نصر المرجع السابق،ص.52»

12- غزنة : مدينة في أفغانستان ،«الدكتور يحي الشامي موسوعة المدن العربية والإسلامية ،ط. دار الفكر العربي بيروت 1993 ،ص.241 »

13- نيسابور: بفتح أوله مدينة إيرانية مشهورة تقع غرب مشهد في أقصى الشمال الشرقي من البلاد. وهي عاصمة خراسان في العصر الإسلامي الوسيط«الحموي،نفسه،ج.5.ص.331، الشامي،نفسه،ص.286»

14- العيارون: لهم تسميات متعددة في المصادر العربية منها المتشردون الفساق، الغوغاء اللصوص وكانت هذه الطبقة تعاني الحرمان والجوع والتشرد والاحتقار الاجتماعي وهذا ما يفسر لنا تجمعهم في حركات مضادة وساخطة. وتعتبر حركة العيارين واحدة من الحركات التي شهدها القرن الثالث الهجري وإن كانت هذه الأخيرة متميزة بطابعها السري وأسلوبها الفوضوي الحاقد على الأغنياء والساخط على مثل وقيم المجتمع الإسلامي. «ابن الأثير لمصدر السابق، ج.8 ،ص.499، عادل محي الدين الألوسي، الرأي العام في العصر العباسي، القرن 3هـ، دار الفنون والثقافة العامة بغداد 1987، ص.91 من هنا وهناك».

15- أبو النصر، المرجع السابق ، ص.51.

16- حسن محمود، أحمد إبراهيم، المرجع السابق، ص.558-559.

17- خراسان:كلمة مركبة ممن خور (شمس)،وسان (مشرق) وهي بلاد قديمة في قارة آسيا انتشر فيها الاسلام وظهر فيها الكثير من العلماء والمحدثين ،وتتقاسمها اليوم ايران الشرقية الشمالية(نيسابور)،وأفغانستان الشمالية(هراة وبلخ ومقاطعة تركمنيستان السوفياتية(مرو).«الحموي ،المصدر السابق،ج.2ص.350،أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع الطبعة: الثالثة، 1403 هـ عالم الكتب، بيروت ج2.ص489-490،المنجد، المرجع السابق ،ص.367»

18- الدولة البويهية (334هـ-447هـ/945-1055م) ،تنسب إلى أبي شجاع بويه وكان فيهم ميل الى الشيعة .وحكمت أسرة بني بويه في غرب ايران والعراق وهي من أقوى الأسر الديالمة نفوذا قبل ظهور السلاجقة ولم تتخلص منهم الخلافة العباسية إلا على يد السلاجقة« ابن الأثير المصدر السابق ،ج.7 ،ص ص.6،أنور محمد زناتي ،قاموس المصطلحات التاريخية انجليزي -عربي.ط1،مكتبة الأنجلوالمصرية،2007،ص.67،كليفورد،ابوزورت،الأسر الحاكمة في التاريخ الإسلامي دراسة في التاريخ والأنساب ،ترجمة حسين علي ومراجعة د. سليمان إبراهيم العسكري،ط.2 عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية،الكويت،1995،ص.144»

19- شيراز :بالكسر وآخره زاي: مدينة مشهورة في جنوب غرب ايران ، وهي قاعدة بلاد فارس. «الحموي، المصدرالسابق،ج.3ص.380،المنجد، المرجع السابق ،ص.398»

20- ابن الأثير، المصدر السابق، ج.9، ص.226-227؛ حسن محمود، أحمد إبراهيم، المرجع السابق، ص.563-564. النبلاء ج13.ص341

21- ابن الأثير نفسه، ج.8، ص.226-227. ابن خلكان المصدر السابق ،ج. 5،ص.230

22- ابن الأثير المصدر السابق، ج.8، ص.226؛ العماد الأصفهاني، المصدر السابق، ص.190، الذهبي، النبلاء،ج.13،ص.341،الزركلي،المرجع السابق،ج.4.ص66.

23- ابن الأثير نفسه، ج.8، ص.337.

24- أبو الفتوح، بدوي التاريخ السياسي والفكري للمذهب السني في المشرق الإسلامي من القرن الخامس الهجري حتى سقوط بغداد، ط.1، دار المعرفة، جدة، 1403هـ - 1983م، ص.189

25- ابن الأثير،نفسه.ج.8،ص.183، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين ،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دارا لكتب.مصرد.ت.ج.5.ص73،أبو نصر، المرجع السابق،ص.77،شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُو علي بن عبد الله ،سبط ابن الجوزي مرآة الزمان في تواريخ الأعيان تحقيق وتعليق: محمد بركات، كامل محمد الخراط، عمار ريحاوي، محمد رضوان عرقسوسي، أنور طالب، فادي المغربي ،رضوان مامو، محمد معتز كريم الدين، زاهر إسحاق، محمد أنس الخن ،إبراهيم الزيبق دار الرسالة العالمية، دمشق - سوريا ،ط. الأولى، 1434 هـ - 2013 م،ج.19.ص151

26- مرو: هى المدينة التى كانت تقع فى منطقة الواحة الخصبة. وتمتد على الجزء الأسفل من مجرى نهر "مرغاب" على الأطراف الشرقية الشمالية من فارس. ويطلق عليها أيضًا اسم "مرو العظيمة". وتقع فى نطاق إقليم "خراسان" وكانت قبل الإسلام قاعدة لحماية الحدود، ومركزا لحكام الأقاليم في العصر الإسلامي الوسيط، وتشمل الآن "تركمانستان" «دائرة المعارف المرجع السابق، ج.30.ص. 9280 -9281»

27- ابن الاثير، المصدر السابق ،ج.8،ص.165،الحسيني .المصدر السابق،ص.29. أبو نصر، المرجع السابق، ص77-78. أبو الفداء عماد الدين إسماعيل أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن شاهنشاه ،المختصر في أخبار البشر،ط.1،المطبعة الحسينية المصرية دت.ط.،ج.2،ص.179

28- الرّي::بفتح أوّله، وتشديد ثانيه وهي مدينة قديمة في شمال ايران فتحها المسلمون في سنة 21هـ،«الحموي ج.3ص.116 المنجد، المرجع السابق،ص.315»

29- ابن الأثير، المصدر السابق، ج.8، ص.390، ابن خلكان ،المصدر السابق، ج .1،ص.268 ،الحسيني المصدر السابق، ص76.75 ، الراوندي المصدر السابق، ص .219، غريغوريوس ،أبو الفرج المعروف بابن العبري، تاريخ مختصر الدول المحقق: أنطون صالحاني اليسوعي ،ط. الثالثة، دار الشرق، بيروت1992 م،ج.1،ص. 194 الزركلي، المرجع السابق ،ج. 1،ص.295 ،السيد الباز العريني الأيوبيون ، الشرق الأدنى في العصور الوسطى الأيوبيون، د. ت. ط. ص.10،سبط ابن الجوزي، المصدر السابق،ج.19،ص.448

30- الذهبي ،سير أعلام النبلاء،ج.15،ص.137

31- ابن الأثير، المصدر السابق،ج.8،ص.390، د. حسن إبراهيم حسن تاريخ الإسلام السياسي والثقافي، دار الجي بيروت مكتبة النهضة القاهرة،ط..1416هـ/ 1996،ج.4ص. 42

32- استوزره السلطان بركيارق ابن ملكشاه السلجوقي سنة 487 هـ في ظرف كانت فيه الدولة السلجوقية في أسوأ أيامها، فنهض بها. ثم تغير عليه السلطان فعزله واعتقله. «الزركلي ،المرجع السابق، ج.4،ص.192»

33- ابن الأثير نفسه،ج.8،ص.390 ،حسن إبراهيم ،نفسه ،ج.4،ص43 ،عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ، تاريخ الخلفاء، المحقق: حمدي الدمرداش ، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط. الطبعة الأولى: 1425هـ-2004م ص.305،الحسيني، المصدر السابق،ص.33

34- الأصفهاني ، المصدر السابق،ص.364،د.حافظ أحمد حمدي الشرق الإسلامي قبيل الغزو المغولي ط.1سنة 2000. دار الفكر العربي. مصر.ص.59

35- د. عصام مجمد شبارو، السلاطين في المشرق العربي معالم دورهم السياسي والحضاري، دار النهضة العربية .بيروت1994،ص.32

36- سورة الأنفال،الآية:46

37- ابن ثغري، المصدر السابق،ج.5،ص.256،الزركلي،نفسه،ج.2،ص.336

38- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط.: 1، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ،دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان1424هـ / 2003م،ج.16،ص.267،ابن الأثير،نفسه،ج.8،ص.699،جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دارالكتب العلمية، بيروت الطبعة:الأولى1412هـ / 1992 م،ج.17،ص.229، ابن ثغري،نفسه،ج.5،ص.229،يحي حمزة عبد القادر الوزنه ، الدولة السلجوقية في عهد السلطان سنجر490-552هـ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ ،جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية 1014هـ/1993،ص.107

39- نشأت دولة سلاجقة الروم في أعقاب انتصارا لسلاجقة على الإمبراطورية البزنطية في معركة ملازكرد سنة 413هـ/1071م،وتمكنوا بعد هذا الانتصار من التوسع في آسيا الوسطى.« ابن البيبي ،أخبار سلاجقة الروم، من مؤلفات القرن السابع عشر، ترجمة وتقديم ،محمد السعيد جمال الدين، د.ت .ط ص ،.ج،د»

40- ابن الأثير، المصدر السابق،ج.10،ص.112-113، د. محمد سهيل طقوش، سلاجقة الروم في آسيا الصغرى، 470-704هـ/1177-1304م،ط.1دار النفائس،بيروت،2002، ص.340

41- لقد وضعت الشريعة منهجا في التعامل مع ولي الأمر ومن أدلة ذك : حديث عبادة بن الصامت قال:دَعَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعْنَاهُ، فَكَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا: «أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا، وَأَثَرَةٍ عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ» ، قَالَ: «إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللهِ فِيهِ بُرْهَانٌ» مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ،المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي د.ت.ط ،بيروت ج.3 ص.1470

42- الحسن بن الصَّبَّاح الإسماعيلي: هو فارسي الأصل مولده في مرو، تتلمذ على أحمد بن عطاش «من أعيان الباطنية في عهد ملكشاه السلجوقي»، وكان يدين بالولاء للمستنصر الفاطمي الذي أمره أن يدعو الناس إلى إمامته. فعاد إلى الشام والجزيرة وديار بكر والروم، ورجع إلى خراسان، ودخل كاشغر وما وراء النهر، داعيا إلى المستنصر. واستولى على قلعة آلموت (Alamout) من نواحي قزوين وطرد صاحبها سنة 483 هـ /1090م وضم إليها عدة قلاع، واستقر إلى أن توفي بها. وقال عنه الذهبي بأنه من كبار الزنادقة. «الذهبي، النبلاء ،ج. 14،ص.311، الذهبي ،ميزان الاعتدال ميزان الاعتدال في نقد الرجال تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة

الأولى، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان1382 هـ /1963 م،ج.1 ،ص.500 ،الذهبي ،تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام المحقق: عمر عبد السلام التدمري، الطبعة: الثانية دار الكتاب العربي، بيروت1413 هـ - 1993 م،ج.34،ص.33، الزركلي، المرجع السابق،ج.2-ص193-194، مانع بن حماد الجهني، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ،ط. الرابعة، 1420 هـ دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ،ج.1،ص.383وما بعدها. »

43- الإسماعيلية: هي فرقة باطنية ،هدامة ادعت الانتساب إلى الإمام إسماعيل بن جعفر الصادق، ظاهرها التشيع لآل البيت، وحقيقتها محاربة الإسلام، تشعبت فرقها وامتدت عبر الزمان حتى وقتنا الحاضر، وحقيقتها تخالف العقائد الإسلامية.« أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني، الملل والنحل ، مؤسسة الحلبي،ج.1،ص.191،الجهني نفسه،ج.1،ص.383وما بعدها.

44- الحشاشون: طائفة إسماعيلية فاطمية نزارية مشرقية، انشقت عن العبيديين الفاطميين لتدعو إلى إمامة نزار بن المستنصر بالله ومن جاء مِن نسله. أسسها الحسن بن الصباح الذي اتخذ من قلعة آلموت في فارس مركزا لنشر دعوته وترسيخ أركان دولته. و كانوا يحتلون في فترة الحروب الصليبية الحصون الجبلية في الشام وغيرها من أنحاء العالم الإسلامي، وكانو يمارسون الإجرام والاغتيالات للتخلص من عدوهم بالاغتيال، الأهداف سياسية ودينية متعصبة القتل والاغتيال لأهداف سياسية ودينية متعصبة، وكلمة الحشاشين (Assassin)دخلت بأشكال مختلفة في الاستخدام الأوروبي بمعنى القتل كما يقصد بها تناول الحشيش لتنفيذ اغتيالاتهم خلسة أو غدراً .«الجهني، المرجع السابق.ج.1،ص.403، م. ت. هوتسما ، ت. و. أرنولد، ر. باسيت ، ر. هارتمان موجز دائرة المعارف الإسلامية مركز الشارقة للإبداع الفكري ،الطبعة: الأولى، 1418 هـ/1998 مج.13ص.3905»

45- تشير المصادر التاريخية إلى الكثير من الشخصيات التي قتلها الحشاشون منهم، الفقيه أَبُو الْمَحَاسِنِ الرُّويَانِيُّ الطَّبَرِيُّ، الفقيه الشَّافعي، 502هـ /1108م،والقاضي أبو سعد محمد بن نصر الهروي518هـ/1124م وزير السلطان سنجر السلجوقي معين الملك سنة 521هـ/1127م، والفقيه عبد اللطيف الخجندي523هـ/1129م،والخليفةالمسترشد بالله سنة 529هـ،/1134م،عضد الدين أبو الفرج بن رئيس الرؤساء573هـ/1177م،«ابن الاثير المصدر السابق ،ج.8.ص576،، سير أعلام النبلاء ج.14،ص.233،ج.9، ص.10،ص.432،ص.64»

46- ابن خلكان، المصدر السابق، ج.2،ص.130

47- برناد لويس، الحشاشون فرقة ثورية في تاريخ الإسلام، تعريب محمد العزب ،موسى ط.2،مكتبة مدبولي ،القاهرة 2006.،ص.80

48- الباطنية: عرفوا بهذا الاسم لأنهم يقولون أن للقرآن ظاهرا وباطنا، ويأخذون بالمعنى الباطن للكتاب جاعلين لكل ترتيل تأويلا«أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني ،الملل والنحل ،مؤسسة الحلبي،ج1 ،ص.192»

49- السيوطي، المصدر السابق،ج.1،ص.305،الذهبي،تاريخ الإسلام،ج.34،ص.33

50- برناد ،نفسه، ص. 84

51- قُوهِستان: بضم أوله ثم السكون ثم كسر الهاء، وسين مهملة، وتاء مثناة من فوق، وآخره نون، وهو تعريب كوهستان، ومعناه موضع الجبال لأن كوه هو الجبل بالفارسة يوهي منطقة جبلية واقعة على الحدود بين ايران وأفغانستان .«الحموي. المصدر السابق ،ج4.ص.416،برناد،المرجع السابق ،ص. 75-76»

52- نفسه،ص.75-76

53- قلعة آلموت : تقع في جنوب بحر قزوين يذكر في هذا الصدد أن احد ملوك الديلم القدامى هو الذي بنها ذلك أنه لما كان خارجا للصيد ذات يوم أطلق نسرا مدربا فلما وقع على الصخرة أدرك حينها أنها موضع استراتيجي فبنى عندئذ قلعة اسماها آلموت وتسمى عش العقاب أو ما وجده العقاب(النسر) بلغة أهل طبرستان ،استولى عليها الحشاشون واتسع سلطانهم واستقلوا بإقليم كبير وسط الدولة العباسية السُنية، كما امتلكوا القلاع والحصون ووصلوا إلى بانياس وحلب والموصل وانهزموا أمام الغزو المغولي. «زكريا بن محمد بن محمود القزويني ، آثار البلاد وأخبار العباد دار صادر – بيروت ص.301، برناد،نفسه،ص.73 ،كي ليسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ،نقله إلى العربية فرنسيس ,كوركيسس عواد،ط.2، مؤسسة الرسالة 1405هـ/1985م ص.256،الجهني ،المرجع السابق،ج.3،ص. 389»

54- الذهبي، تاريخ الإسلام الذهبي،ج.34،ص.30،د. عصام مجمد شبارو، المرجع السابق،ص.34

55- أحمد حمدي ،المرجع السابق،ص.73

56- حمزة بن أسد بن علي، المعروف بابن القلانسي، تاريخ دمشق لابن القلانسي المحقق: د. سهيل زكار، ط.1،دار حسان للطباعة والنشر، لصاحبها عبد الهادي حرصوني ،دمشق1403 هـ / 1983 م،ص.218، د. سهيل طقوش، تاريخ السلاجقة في بلاد الشام 471-551هـ/1078-1117م،دار النفائس،ط.1430،3هـ/2009 بيروت،ص.191)

57- تعد الرُها من أكبر المدن التركية الجنوبية الشرقية وهي قريبة من حران على الحدود السورية التركية والى الغرب من نهر بليخ أحد روافد الفرات. وفتحها عماد الدين زنكي سنة1144م«د.يحي الشامي، موسوعة المدن العربية الإسلامية،ط.1،بيروت،1993،ص315،الموسوعةالعربية الميسرة،ط.1،بيروت،1431هـ/2010م،ص.1659»

58- طقوش. سلاجقة الشام،ص.196،شبارو،نفسه،ص.102

59- نيقية: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وكسر القاف، وياء خفيفة وهي مدينة قديمة بآسيا الصغرى استولى عليها الصليبيون في 1097م .«الحموي، المصدر السابق ،ج. 5،ص.333، الموسوعة الميسرة. المرجع السابق ص.3450»

60- السيوطي، المصدر السابق،ج.1،ص. 304، ابن تغري بردي،ج.5،ص.160،طقوش،تاريخ سلاجقة الروم ،ص.83

61- طقوش، نفسه، ص.88.89

62- ابن الأثير، المصدر السابق ،ج.8،.415 وما بعدها.القلانسي،نفسه،220،ابن الجوزي جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت 1412 هـ - 1992 م،ج.17،ص.43،أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ،وضع حواشيه: خليل المنصور الطبعة: الأولى الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1417 هـ /1997 م ،ج.3،ص.117،ابن كثير المصدرالسابق،ج.16،ص.164

63- د. سعيد عبد الفتاح عاشور، تاريخ العلاقات بين الشرق والغرب في العصور الوسطى، دار النهضة العربية.بيروت.ط.2 بيروت1424هـ/2003م.ص.118

64- ابن الأثير،نفسه،ج.8،ص.693،حسن محمود، المرجع السابق،ص.618

65- ابن الأثير،نفسه،ج.8،ص.439،الذهبي،تاريخ الإسلام،ج.34،ص.21

66- ابن كثير،نفسه،16ج.،ص.183